

قواعد العدد والمعدود

العدد : ما دل على كمية الأشياء المعدودة ، ويقال له العدد الأصلي ، وإذا ما دل على ترتيب الأشياء ، يقال له : العدد الترتيبي.

المعدود : أو تمييز العدد ، هو الاسم النكرة الواقع بعد العدد وهو إما منصوب أو مجرور على حسب ألفاظ الأعداد.

تقسم الأعداد في اللغة العربية إلى أربعة أقسام رئيسة، وهي:

1. الأعداد المفردة.

2. الأعداد المركبة.

3. الأعداد المعطوفة.

4. ألفاظ العقود.

ويتخذ كل منها حكماً خاصاً في التعامل معها نحوياً، وتفصيل ما تقدم الآتي:

أولاً: حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث:

شيع فيما نلاحظ أخطاءً حول تركيب الجمل في اللغة العربية التي تتألف من عدد ومعدود، حيث يتم الخلط بين تأنيث العدد وتذكيره، وتندرج الأعداد عموماً من حيث التذكير والتأنيث بناءً على التفصيل الآتي:

أ. العددان (1-2): يوافقان المعدود دائماً منحيث التذكير والتأنيث.

مثال: حافلة واحدة، رجل واحد.

ب. الأعداد (3-9): تتخذ حكم المخالفة للمعدود وجوباً، في كافة الحالات تذكيراً أو تأنيثاً.

مثال: تسع طالبات، تسعة طلاب.

ت. العدد (10): ويأتي في حالتين:

م.م انعام جبار عبد /كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم التاريخ

الأولى: المفرد: أي لا يتبعه أي عدد، أو غير مدمج مع رقم آخر ، في هذه الحالة فإنه يخالف المعدود وجوباً.

مثال: عشرة أعوام. عشر سنين.

والثانية: المركب: في هذه الحالة يكون الرقم (10) مدمجاً مع آخر، ويشترط به أن يوافق الرقم 10 المعدود بشتى الحالات.

مثال: سبعة عشر دفتراً. سبع عشرة طالبة.

ملاحظة/ الأصل في اعتماد تذكير العدد وتأنيثه وفقاً لمفرد المعدود وليس جمعه.

ث. الاعداد المركبة:

تحدثنا سابقاً عن العدد (10)، وفي هذه القاعدة سنتحدث عن العدد المركب مع العدد (10)، وهو ذلك الذي يكون محصوراً ما بين (1- 9)، ولهذه الاعداد حكمان:

الأول: الأعداد (1-2)، أي: أحد عشرواثنا عشر: يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث.

مثال: أحد عشر كوكباً. اثنتا عشرة طالبة.

الثاني: الاعداد (3-9)، أي ثلاثة عشر إلى تسعة عشر، تخالف المعدود دائماً كما هو الحال في الوضع المفرد. ان أن الجزء الاول من العدد المركب يخالف المعدود والجزء الثاني الذي هو العدد (10) يوافقه.

مثال: ستة عشر لاعباً. ست عشرة حافلة.

ج. ألفاظ العقود: وتشمل كل من: (عشرون، ثلاثون، أربعون، حتى تسعون. وكذل لفظ مائة و ألف ومليون). وتنفرد هذه الألفاظ بأنها تبقى بلفظ واحد بغض النظر عن جنس المعدود، فلا تختلف صيغتها مع المعدود مذكراً كان أم مؤنثاً.

مثال ذلك: تسعون امرأة. تسعون رجلاً. ألف قبيلة. مائة قلم.

ح. الأعداد المعطوفة على ألفاظ العقود: هي تلك الأعداد المفردة المعطوفة على ألفاظ العقود (1-9). مثال: تسعة وثلاثون عاماً.

وفيها حكمان، هما:

الأول: العددان (1-2): يستوجب موافقتهما للمعدود تذكيراً أو تأنيثاً.

مثال: واحد وتسعون مديراً. إحدى وثلاثون طالبةً. مائة وواحد وثلاثون شخصاً.

الثاني: الأعداد ما بين (3-9): يستوجب مخالفتها للمعدود تذكيراً وتأنيثاً. أي عندما تأتي معطوفة على عدد من اعداد ألفاظ العقود ففي هذه الحالة يخالف الجزء الأول من العدد المعدود وجوباً، في حين تحافظ ألفاظ العقود على موافقتها للمعدود. مثال: ثلاثة وسبعون عالماً. مائة وخمس وثمانون بيتاً.

ثانياً: حكم تمييز العدد:

التمييز: هو الاسم النكرة المنصوب الذي يأتي لبيان المراد من الكلمة السابقة له، حيث تكون مبهمه فيجعلها مختصة بـمميز محدد.

أما مع الأعداد، فالتمييز:

هو المعدود الذي يلي العدد ليبين معناه، كأن نقول اشترت ستة ونصمت دون أن نبين ستة ماذا ؟ حيث تحتاج الجلة لتمييز العدد ستة حتى تؤدي معناها، فنقول: اشترت ستة أقلام.

ويكون إما مجروراً أو منصوباً، وفق الحالات الآتية:

1. تمييز الأعداد (3-9): يكون جمعاً مجروراً.

مثال: دخل أربعة طلاب. رأيت خمسة رجال .

2. تمييز الأعداد (11-99): يكون مفرداً منصوباً.

مثال: أنفقتُ واحداً وسبعين ديناراً. اشترت ثلاثة عشر رطلاً من العسل.

3. تمييز (الالف والمائة والمليون... الخ): يكون مفرداً مجروراً.

مثال: ألفُ ناقةٍ. مليون نسمة.

ثالثاً: تعريف لعدد بـ(ال) التعريفية:

تدخل أـل التعريف على العدد في أربعة أشكال، لكن لا بد من الإشارة إلى أن دخول أـل العتريف فيأي من الأشكال التي سنذكرها لا يغير من التذكير والتأنيث وفق القواعد السابقة، كما لا تغير من قواعد إعرابه وبنائه.

وحالات تعريف العدد الأربع، هي:

1. إذا كان العدد مفرداً، تدخل (أـل) التعريف على المعدود وتتصل به. مثال: أنفقتُ ستةَ الدينير. رأيتُ سبعةَ الطلاب.

ويجوز أن تدخل أـل التعريف على العدد المفرد نفسه، إذا سبق المعدود المعرف. مثال: أنفقتُ الدينير الستة. رأيت الطلاب السبعة.

2. في الأعداد المركبة تكتب أـل التعريف لصدر العدد (أي جزئه الأول).

مثال: اخترنا السبعة عشر طالباً للمسابقة. حفظت الأربعة عشر بيتاً.

3. في الأعداد المعطوفة تدخل أـل التعريف على جزئي العدد.

مثال: قرأتُ الخمسةَ والعشرين كتاباً. أنفقتُ السبعةَ والخمسين ديناراً.

ولا يغير التقديم والتأخير من ذلك. مثال: أنفقتُ الدينير السبعة والخمسين.

4. في أفاضل العقود تدخل أـل التعريف على العدد مباشرةً.

مثال: المائة دينار. الخمسون عاماً، الألف ناقة .

رابعاً: قراءة العدد:

يقرأ العدد المكون من أكثر من رقمين، من اليمين إلى اليسار، مبتدئاً بالرقم الأصغر منتهياً بالرقم الأصغر وهو الأصح.

مثال: مضى على الهجرة 1440 عاماً، نقول في الطريقة الأصح: مضى على الهجرة أربعون وأربعمائة وألف.

ويجوز نطق العدد من اليسار إلى اليمين، إلّا أن الطريقة الأولى هي الأصح.

خامساً: أحكام العدد الترتيبي (صيغة العدد على وزن فاعل):

(واحد، ثان، ثالث، رابع، خامس، سادس، سابع، ثامن، تاسع، عاشر).

المقصود بالعدد الترتيبي هو العدد الذي يدل على ترتيب المعدودات بين معدودات أخرى من نوعه وجنسه، كأن نتحدث عن ترتيب الطلاب في الصف من حيث التفوق، أو عن ترتيب الأولاد في العائلة من حيث السن، ولهذه الأعداد قواعد خاصة، فالعدد الترتيبي إذا كان مفرداً أم مركباً يوافق معدوده في النوع (التذكير والتأنيث).

مثال: جاء زائرٌ واحدٌ. مررتُ بمحطةٍ ثالثةٍ. رُئيتُ البنتُ الخامسةُ والولدُ السابعُ.

وكذا قولنا: محمد الخامس.

تسمى كنايات العدد؛ لأنها ليست من الأعداد لكنها تدل على معدود، وأهم هذه الكنايات: (بضع، نيف، كذا، كم الخبرية، كم الاستفهامية).

وتفصيل دلالاتها في الفقرات الآتية:

1. بضع: تدل على الأعداد من ثلاثة إلى تسعة (3-9)، وتنطبق عليها أحكام تلك الأعداد من حيث التذكير والتأنيث والتمييز.

مثال: بضعة طلاب. بضع طالبات.

2. كذا: وهي تدل على الكثير. ويمكن استخدامها مفردة أو مكررة أو معطوفة. مثال: في الصف كذا طالباً. أو نقول: كذا وكذا طالباً

3. نيف: تستخدم للدلالة على عقد بين عقدين. أي بين العشرين والثلاثين. أو بين الأربعين والخمسين. كقولنا: خمسون عاماً ونيّف. أو نقول: نيف وأربعون يوماً. أي: أكثر من أربعين يوماً وأقل من خمسين.

4. كم الاستفهامية وكم الخبرية:

أ. كم الاستفهامية: تدل على الاستفهام عن العدد، فيلزمها جواب، ويكون تمييزها مفرداً منصوباً.

مثال: كم طالباً في الصف؟ ويجوز أن يكون تمييز كم الاستفهامية مجروراً إذا سبقت بحرف جر.

مثال: بكم ليلة قرأت الكتاب؟

ب. كم الخبرية: عملها هو الإخبار بكثرة المعدود، لذلك نراها لا تنتظر جواباً، ويكون تمييزها مفرداً أو جمعاً مجروراً.

مثال: كم من الكتب لديك! كم بيت تملك! كم من بيتٍ اشتريت!